CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/7/8/Add.1*
4 September 2011

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات
المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها
في اتفاقية التنوع البيولوجي
الاجتماع السابع
مونتريال، 31 أكتوبر/تشرين الأول – 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
البند 4 من جدول الأعمال المؤقت**

تقرير اجتماع فريق الخبراء المعني بممثلي المجتمعات المحلية في سياق المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي

مقدمة

ألف- معلومات أساسية

1- لاحظ مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر، في الفقرة 21 من المقرر 43/10، أن مشاركة المجتمعات المحلية وفقا للمادة 8(ي) كانت محدودة لأسباب مختلفة، وقرر عقد اجتماع لفريق خبراء مخصص لممثلي المجتمعات المحلية، مع مراعاة التوازن الجغرافي والتوازن بين الجنسين، بغية تحديد الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية، وجمع المشورة بشأن السبل التي يمكن بها للمجتمعات المحلية أن تشارك بفعالية أكبر في عمليات الاتفاقية بما في ذلك على الصعيد الوطني، وكذلك السبل الكفيلة بتطوير عمليات توعية مستهدفة، من أجل المساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها، للنظر فيها في الاجتماع السابع للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها.

2- ووفقا لذلك، عقد اجتماع لفريق خبراء مخصص لممثلي المجتمعات المحلية في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي عملا بالفقرة 21 من المقرر 43/10 بغية تحديد الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية، وجمع المشورة بشأن السبل التي يمكن بها للمجتمعات المحلية أن تشارك بفعالية أكبر في عمليات الاتفاقية بما في ذلك على الصعيد الوطني، وكذلك السبل الكفيلة بتطوير عمليات توعية مستهدفة، من أجل المساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها.

3- وعقد اجتماع فريق الخبراء المخصص لممثلي المجتمعات المحلية في مونتريال من الخميس 14 يوليه/تموز إلى السبت 16 يوليه/تموز 2011.

* صدرت أصلا بوصفها الوثيقة UNEP/CBD/WG8J/7/8.

** UNEP/CBD/WG8J/7/1/Rev.1.

لتقليل الآثار البيئية لعمليات الأمانة والمساهمة في تنفيذ مبادرة الأمين العام بأن تكون منظمة الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

باء- الحضور

4- بناء على هذا الطلب، دعا الأمين التنفيذي للاتفاقية، بموجب الإخطار 2011-50 (المرجع رقم SCBD/SEL/OJ/JS/DM/75215) المؤرخ 4 مارس/آذار 2011، الأطراف المهتمة بالأمر إلى تقديم ترشيحات. وورد ما مجموعه 34 ترشيحا. وأكملت الأمانة عملية اختيار المشاركين استنادا إلى خبرة المرشحين والحاجة إلى ضمان تمثيل جغرافي عادل ومنصف وتحقيق التوازن بين الجنسين. واستطاعت الأمانة تقديم مساعدة مالية إلى 23 مشاركا من البلدان النامية وأقل البلدان نموا، بما فيها الدول الجزرية الصغيرة النامية، فضلا عن ممثلي المجتمعات المحلية والخبراء، وذلك بفضل الدعم السخي المقدم من حكومة اليابان والاتحاد الأوروبي.

5- وحضر الاجتماع خبراء رشحتهم حكومات الهند ومدغشقر وسانت لوسيا وجنوب أفريقيا. ولم يتمكن الخبراء المرشحين من قبل حكومتي بنغلاديش وساموا الذين تم اختيارهم ودعوتهم إلى حضور الاجتماع، من المشاركة في الاجتماع.

6- كما شارك في الاجتماع خبراء من المنظمات التالية: Farmacopéia Popular Do Cerrado (البرازيل)، واللجنة المعنية بالقانون البيئي التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ورابطة شيبيميمي لعلاج الأرض (CHIEHA)، ومبادرة خط الاستواء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومعهد الجامعة الأوروبية، وجمعية الزهور الاستثنائية في غراس، واتحاد المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة (ICCA)، والاتحاد الهندي للشعوب الأصلية والقبلية (ICIIP)/منظمة الشعوب الأصلية والقبلية في الهند، والمنظمة الدولية للقانون الإنمائي، والمكاتب الإقليمية لسياسات المساواة العرقية والتعاون بين بلدان الأمازون (REDECAM)، والمنظمة الدولية للمانغروف الأحمر/المنتدى العالمي لشعوب صيد الأسماك، وMundo Afro، ومنظمة شيدهوالي سوانيرفار سانغستا. وتم اختيار خبراء من Cooperativa Ecologica Das Mulheres Extrativistas Do Marajo ومؤسسة كيبالي للتنمية الريفية والبيئية ومنظمة تيساي ريكا في باراغواي (TRP) والتحالف المعني بالشعاب المرجانية ودعوتهم للاشتراك في الاجتماع ولكنهم لم يتمكنوا من المشاركة.

البند 1- افتتاح الاجتماع

7- افتتح ممثل الأمين التنفيذي، السيد أوليفر جالبرت، الاجتماع في الساعة 9:30 من صباح يوم الخميس 14 يوليه/تموز 2011.

8- وأعرب السيد جالبرت، في ملاحظاته الافتتاحية، عن شكره لحكومة اليابان والاتحاد الأوروبي على دعمهما المالي للاجتماع. وأشار إلى أنه اعتُرف في اتفاقية التنوع البيولوجي بالاعتماد الوثيق والتقليدي للمجتمعات الأصلية والمحلية على الموارد البيولوجية. كما أن هناك اعترافا واسع النطاق بالمساهمة الكبيرة التي يمكن أن تقدمها المعارف التقليدية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وهما هدفان أساسيان للاتفاقية. كما أشار السيد جالبرت إلى أنه في حين شاركت الشعوب الأصلية من جميع أنحاء العالم بنشاط وبأعداد كبيرة في عمل اتفاقية التنوع البيولوجي، فقد كانت مشاركة المجتمعات المحلية محدودة، لأسباب مختلفة. وفي محاولة للتغلب على هذه المشكلة، قرر مؤتمر الأطراف عقد اجتماع لفريق خبراء مخصص لممثلي المجتمعات المحلية بغية تحديد الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية، وجمع المشورة بشأن السبل التي يمكن بها للمجتمعات المحلية أن تشارك بفعالية أكبر في عمليات الاتفاقية، بما في ذلك على الصعيد الوطني، وكذلك السبل الكفيلة بتطوير عمليات توعية مستهدفة للمساعدة في تنفيذ الاتفاقية. وتتطلع الأمانة إلى الحصول على مشورة وإرشادات من المشاركين بشأن كيفية زيادة مشاركة المجتمعات المحلية في عملية اتفاقية التنوع البيولوجي نظرا لأن مشاركة هذه المجتمعات أساسية لنجاح تنفيذ الاتفاقية. ودعي المشاركون بعد ذلك إلى تقديم أنفسهم. وافتتح ممثلو المجتمعات المحلية الاجتماع باحتفالية من خلال مباركة جماعية وابتهال لنجاح العمل.

البند 2- الشؤون التنظيمية

2-1 أعضاء المكتب

9- تمشيا مع الممارسة المتبعة لاجتماعات أفرقة الخبراء، انتخب المشاركون السيد غلادمان شيبيميمي، من نقطة الاتصال الوطنية للمعارف التقليدية في زمبابوي ورابطة شيبيميمي لعلاج الأرض، كرئيس.

2-2 إقرار جدول الأعمال

10- أقر الاجتماع جدول الأعمال المؤقت (UNEP/CBD/AHEG/LCR/1) الذي أعده الأمين التنفيذي وفقا للفقرة 21 من المقرر 43/10 الصادر عن مؤتمر الأطراف، بوصفه جدول أعمال الاجتماع.

1- افتتاح الاجتماع.

2- الشؤون التنظيمية.

3- عرض من الأمانة – المجتمعات المحلية في إطار الاتفاقية.

4- عروض إقليمية ودون إقليمية عن خبرات المجتمعات المحلية.

5- تحديد الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية.

6- المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية قي عمليات الاتفاقية:

(أ) على الصعيد الدولي؛

(ب) على الصعيد الوطني.

7- التوعية المستهدفة للمجتمعات المحلية من أجل المساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها.

8- اعتماد التوصيات.

9- اختتام الاجتماع.

2-3 تنظيم العمل

11- قرر الفريق، في جلسته الافتتاحية، العمل أساسا في جلسات عامة للاستماع إلى عدد من العروض. وفي اليوم الثاني من الاجتماع انقسم الاجتماع إلى عدة أفرقة صغيرة استنادا إلى لغات العمل المفضلة (الإنكليزية والفرنسية والإسبانية) للنظر في البنود المواضيعية. وعين كل فريق رئيسا ومقررا للمساعدة في تقديم تقارير إلى الجلسة العامة بالنيابة عن كل فريق. وفي اليوم الأخير، عمل الاجتماع في جلسة عامة لاعتماد توصيات ومشورة الاجتماع. ويحتوي المرفق الأول على التوصيات التي اعتمدها المشاركون من الخبراء ويحتوي المرفق الثاني على مجموعة كاملة من المشورة[1] الناشئة عن الأفرقة العاملة باللغات الثلاث والتي عملت في أفرقة صغيرة وقدمت تقارير إلى الجلسة العامة تحت العناوين الثلاثة التي كلف كل فريق بتناولها.

البند 3- عرض من الأمانة – المجتمعات المحلية في إطار الاتفاقية

12- وفرت الأمانة بعض المعلومات الأساسية عن المشاركة وعن دور المجتمعات الأصلية والمحلية في عمل الاتفاقية مع التركيز على المجتمعات المحلية. وتلى العرض مناقشة بشأن المجتمعات المحلية في نطاق ولاية الاتفاقية. وقدمت المناقشات تحت هذا البند مساهمة إلى البند 5 من جدول أعمال الاجتماع، وهو تحديد خصائص مشتركة للمجتمعات المحلية.

13- ومن اجل المساعدة في المناقشات، أتاحت الأمانة وثيقتي عمل وإرشادات للمناقشات المتعلقة بالمجتمعات المحلية في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي وأحدث وثيقة للاجتماع السابع للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها بشأن مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية في عمل الاتفاقية (UNEP/CBD/WG8J/7/9)، فضلا عن وثيقة إعلامية بشأن مفهوم المجتمعات المحلية مقدمة من منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (PFII/2004/WS.1/3/Add.1).

14- ووفر الرئيس، بصفته خبيرا مشاركا وممثلا لمجتمع محلي في زمبابوي، سياقا للمناقشات المتعلقة بالمجتمعات المحلية في إطار الاتفاقية من خلال عرضه بشأن تاريخ مشاركة المجتمعات المحلية في الاتفاقية وتناول بالتحليل الناقد إحصاءات عن المشاركة على مدار عقد من الزمن للتأكيد على أهمية آليات المشاركة المنصفة للمجتمعات المحلية. كما

[1] بناء على طلب من المشاركين.

ناقش الحاجة إلى زيادة مشاركة المجتمعات المحلية على جميع الصعد المحلية ودون الوطنية والوطنية والإقليمية وعلى الصعيد الدولي. وأشار أيضا إلى طابع المجتمعات المحلية وربطه بحصول المجتمعات المحلية المستدام على الموارد الطبيعية المحلية واستخدامها وإدارتها. وشدد على أن ذلك يزيد مسؤولية المجتمعات المحلية ومساءلتها. كما أشار إلى الجهود التي تبذلها وزارة البيئة والموارد الطبيعية في زمبابوي لدعم إدارة الموارد الطبيعية القائمة على المجتمعات ومبادرات المجتمعات المحلية في إعداد سياسات التنوع البيولوجي وتنفيذها. وأضاف أن مفهوم المجتمع المحلي مهم جدا للمنطقة الأفريقية. وأوصى كذلك بتصنيف البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في التقارير المرحلية القادمة المقدمة إلى الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها.

البند 4- عروض إقليمية ودون الإقليمية عن خبرات المجتمعات المحلية

15- قدم ممثلو المجتمعات المحلية والخبراء، في إطار هذا البند، خبرات إقليمية ودون إقليمية ووطنية من خلال عروض بشأن الخصائص والمشاركة الفعالة في العمليات الوطنية والدولية والتوعية المستهدفة، فضلا عن مسائل ذات صلة تهم المجتمعات المحلية. واشتملت عروض الخبراء دون أن تقتصر على المسائل التالية: أين تعيش المجتمعات المحلية؛ وما هي بعض الوسائل التي تعبر بها المجتمعات المحلية عن نفسها في المناسبات الثقافية والسياسية المختلفة؛ وخصائص المجتمعات المحلية، وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين المجتمعات المحلية والتقليدية والأصلية؛ وما هي مجتمعات صيد الأسماك؛ ودراسات حالة ودروس مستفادة تتعلق بالمجتمعات المحلية؛ والاعتراف الرسمي بالمجتمعات المحلية؛ والمجتمعات المحلية والمعارف التقليدية وممارسات الاستخدام العرفي وممارسات الإدارة العرفية المتصلة بالموارد البيولوجية؛ وما هو دور المجتمعات المحلية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.

16- والأهم من ذلك هو أن مختلف المسائل قيد النظر أسهمت في الولاية الأوسع نطاقا للاجتماع المتمثلة في تحديد خصائص مشتركة للمجتمعات المحلية وجمع المشورة بشأن كيفية مشاركة المجتمعات المحلية بفعالية أكبر في عمليات الاتفاقية بما في ذلك على الصعيد الوطني، وكذلك السبل الكفيلة بإعداد عمليات توعية مستهدفة من أجل المساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها.

17- وقدم الخبير من سانت لوسيا نظرة متعمقة على طابع المجتمعات المحلية في سانت لوسيا وأشار إلى أن سانت لوسيا تعتبر من جوانب عديدة عالما صغيرا، ثقافيا وبيولوجيا في المنطقة الفرعية للبحر الكاريبي. وأضاف أن سانت لوسيا تتألف من أربع مجموعات عرقية ولكن لا تعيش هذه المجموعات في مناطق منفصلة. وأشار إلى أن العديد من المجتمعات المحلية تمثل مزيجا من مجموعات عرقية مختلفة. وأضاف أن المنحدرين من شعوب أصلية موجودون كقطاعات مميزة من المجتمع وهناك أراضي مخصصة لهم في كل من دومينيكا وترينيداد وتوباغو، وأن الشعوب الأصلية في جزء كبير من منطقة الكاريبي كانوا من شعوب الكاروبز والأرواك. ولدى مناقشة خصائص المجتمعات المحلية وأحوالها، أشار إلى أنها لا تمتلك أراض وليس لديها سندات ملكية للأراضي عموما، على الرغم من أنه يمكن أن يكون لديها أراضي تقليدية. ومعبرا عن نقاط القوة لدى المجتمعات المحلية، شدد على أن المعارف التقليدية يمكن أن توفر حلولا للعديد من المشاكل العصرية وخاصة الدروس المستفادة من أجل الاستدامة وإدارة النظم الإيكولوجية. وأضاف أن هذه المجتمعات تواجه صعوبات في الوقت نفسه لمواصلة نقل المعارف من جيل إلى جيل نظرا لابتعاد الشباب عن تقاليدهم ومجتمعاتهم لممارسة أساليب العيش الحديثة. كما أشار إلى أن اللغة التقليدية لنقل المعارف وهي *كيول* هي أيضا في خطر. وفي الأسئلة التي تلت العرض، أشار المشاركون إلى الصلة القوية بين سلامة الأغذية والأمن الغذائي والسيادة الغذائية ودور الحصول على الأراضي والموارد.

18- وقدمت خبيرة من البرازيل نظرة عامة على مشروع كبير، بالنيابة عن منظمة Cooperativa Ecologica Das Mulheres Extrativistas Do Marajo، البرازيل، التي لم تتمكن من المشاركة في الاجتماع. وأشارت إلى أن المشروع يهدف إلى زيادة قدرات نساء المجتمعات المحلية للمشاركة في اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيدين الوطني والدولي.

19- ثم قدمت الخبيرة تحليلا قانونيا مقارنا متعمقا لهوية المجتمعات المحلية المماثلة ومركزها وخصائصها وحقوقها المعترف بها في فرنسا (إدارة غيانا الفرنسية) والبرازيل. ومعبرة عن الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية، أشارت إلى أن اعتماد هذه المجتمعات على الطبيعة وتعايشها معها ومع دوراتها، ينعكس في إعداد استراتيجيات استخدام الموارد الطبيعية وإدارتها. وأضافت أن المعارف التقليدية تنقل بصفة عامة شفويا من جيل إلى جيل. وتناولت أيضا طبيعة الأراضي والصلة بها عبر الأجيال، التي أدت إلى نظم اجتماعية واقتصادية على الرغم من إمكانية ابتعاد الأشخاص عن الأراضي ثم العودة إليها. وقد سمحت الصلة بالأجداد للمجتمعات الحضرية بتصنيع منتجات تتصل بالأراضي التقليدية. وفي الدراسة المقارنة، تتبعت الخبيرة تاريخ المجتمعات المحلية في كل من البرازيل وغيانا الفرنسية وأوجه التشابه بينها،

بما في ذلك الارتباط الوثيق ببعض المناطق، ومنها الأنهار، وعزمها على رفض المجتمعات العصرية التي قادتها إلى الاسترقاق وإتباع تنميتها الذاتية استنادا إلى القيم التقليدية. وفي البرازيل، سنحت للمجتمعات المحلية مثل كويلومبوس فرصة لإتباع عملية للمطالبة بالأراضي ولكن على الرغم من أن العديد منها حقق بعض الاعتراف بالأراضي، فإن العديد من المجتمعات لم تحقق ذلك حتى الآن. وأشارت إلى أن الأراضي تضمن الأمن المادي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمعات المحلية. وأضافت أن عمليات المطالبة بالأراضي تتطلب معلومات تاريخية فضلا عن معلومات عن أساليب الحياة والدراسات المتعلقة بعلم الإنسان والعلاقات بالمجتمعات الأخرى وعندما تنجح عمليات منح الأراضي وتكون جماعية وغير قابلة للتحويل، فإنها تنقل إلى الأجيال التالية.

20- وواصلت الخبيرة استكشاف أحوال المجتمعات المحلية المماثلة في غيانا الفرنسية التي لا يعترف بموجب النظام القانوني الفرنسي سوى بمركز أعضائها كمواطنين فرنسيين. وأشارت إلى أن القانون الفرنسي يحظر جميع أشكال التمييز العرقي، ولكن تستطيع المجتمعات المحلية المطالبة بحقوق على الأراضي وتُخصص بعض المناطق لاستخدامات مختلفة. وأضافت أن المجتمعات تستطيع أيضا الوصول إلى الغابات من أجل الكفاف التقليدي. ولدى تلخيص الخصائص المشتركة، تناول الخبراء تاريخ الاستعمار المشترك والاسترقاق والأراضي التقليدية ومقاومة التبادل الثقافي وصون أساليب الحياة التقليدية. واقترحت الخبيرة إمكانية وضع تعريف عمل مرن استنادا إلى أدنى قدر من الخصائص.

21- وشدد ممثل المجتمعات من فنزويلا على الحاجة إلى التحديد الذاتي كعنصر حاسم من الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية. كما أشار إلى تنوع المجتمعات المحلية وإلى أن الخصائص المختلفة تعبر في كثير من الأحيان عن مختلف المناطق الأحيائية وتشمل التنوع الثقافي والبيولوجي الكامن فيها. وبسبب هذا التنوع، يمكن أن تتصف المجتمعات المحلية بخصائص مميزة ومشتركة. وأشار أيضا إلى أن هوية المجتمعات المحلية تتصل في كثير من الأحيان بوظائف تقليدية بما في ذلك جمع المطاط وصيد الأسماك للغذاء الذاتي والزراعة التقليدية وما إلى ذلك. وأضاف أن لدى هذه المجتمعات كمية كبيرة من المعارف المكتسبة من أجدادهم وأسرهم ومجتمعاتهم وهي أساسية للاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية وإدارتها. وقدم دراسة مقارنة عن المجتمعات المحلية في فنزويلا ومنطقة الأمازون الشمالية تناولت مسائل التحديد الذاتي ونقل المعارف التقليدية شفويا عبر الأجيال والمناطق التقليدية الجغرافية والعادات والجذور الثقافية والوظائف التقليدية. وأشار أيضا إلى أن العديد من المجتمعات المحلية تشغل مناطق هامشية أو حدودية وتواجه مشاكل البعد بما في ذلك صعوبات في الاتصال والفقر المدقع، وأن لدى العديد منها مؤشرات تنوع بيولوجي مرتفعة ولكن مؤشر تنمية بشرية منخفض. كما بحث المركز القانوني للمجتمعات المحلية مشيرا إلى عدم وجود تشريع محدد على الرغم من النظر في قوانين مقترحة بشأن المجتمعات التقليدية والمحلية فضلا عن التراث الزراعي. واختتم عرضه بتوضيح إنشاء منظمات إقليمية مثل REDCCLAM استنادا إلى العلاقات بين الأقاليم ومنها الأنديز – الأمازون؛ والأمازون الأطلسي؛ والأمازون الكاريبي.

22- وعرضت ممثلة المجتمعات المحلية من البرازيل نظرة متعمقة على المجتمعات المحلية ودور التنوع البيولوجي والأدوية التقليدية. وأشارت إلى الدور الخاص للنساء وإلى أن عددا كبيرا من المعالجات يعملن أيضا كقابلات. كما أن الطب التقليدي يمارس في البرازيل ولكنه غير معترف به رسميا. وأضافت أن المجتمعات اتخذت المبادرة بإنشاء صيدليات مجتمعية للأدوية التقليدية ووضع أساليب حماية للأنواع الفريدة من خلال تطوير ونشر علم الصيدلة لشعوب سيرادو. ومع ذلك، كانت المجتمعات المحلية محظورة من بيع الأدوية التقليدية ولكنها تستطيع بيع المواد الخام القائمة على موارد بيولوجية. وقد أدى عدم إمكانية الحصول على رعاية طبية حديثة أو مناسبة ثقافيا إلى أن تكون الأدوية التقليدية أساسية لصحة ورفاه المجتمعات المحلية. وأشارت ساخرة إلى أن البرازيل تعترف بالطب التقليدي الصيني وتمارسه في النظام الوطني للرعاية الصحية ولكنها لا تعترف بالطب التقليدي المحلي أو الأصلي. وأضافت أن المجتمعات المحلية تنظم أدويتها التقليدية ذاتيا وأن حلقات العمل تُعقد لتشجيع الممارسات الجيدة في مجال تحضير العلاج بالأعشاب. وتشتمل العوائق التي تعترض الطب التقليدي على تحويل النظم الإيكولوجية إلى أراضي زراعية، بما في ذلك لزراعة محصول واحد وما يرتبط بذلك من فقدان للتنوع البيولوجي وسوء تخصيص المعارف التقليدية وعدم احترام قيمة المعارف التقليدية وعدم الاعتراف بها رسميا. وتواصل المجتمعات المحلية تكوين مجموعات ضغط على الحكومة للاعتراف بالرازيريوس (الوظيفة التقليدية كمعالجين) وممارساتهم بوصفها تراثا ثقافيا غير ملموس.

23- وناقشت الخبيرة من الهند التوعية المستهدفة للمجتمعات المحلية. وقدمت نظرة عامة على طابع المجتمعات المحلية في شمال شرق الهند وتناولت مسائل الطاقة والأمن المائي ودور الهمالايا في توفير مياه لجزء كبير من شبه القارة الهندية ودور الإدارة التقليدية للموارد الطبيعية. وأشارت إلى أن موطنها وهو شبه القارة الهندية متنوع بيولوجيا وثقافيا ويقع على مسار طيران مهم للعديد من الطيور المهاجرة. وأضافت أن المجتمعات المحلية تتمتع بصلات قوية مع الطبيعة ويظهر ذلك

في ممارسة الوظائف التقليدية، على الرغم من انخفاضها. كما أشارت إلى أن زيادة السياحة يجب أن تراعي احتمال سوء تخصيص المعارف التقليدية، فضلا عن القرصنة البيولوجية للنباتات الأصلية والحيوانات والكائنات الدقيقة وزيادة الأنواع الغريبة الغازية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استغلال اللحوم البرية وغيرها من الحيوانات البرية من قبل المجتمعات غير المحلية/غير الأصلية والعمال المهاجرين يؤدي إلى تسارع فقدان التنوع البيولوجي وما يرتبط به من معارف تقليدية. وأضافت أيضا أن العديد من المجتمعات المحلية تعيش في أراضي على الحدود و/أو حدودية و/أو مهمشة وتتأثر بأولويات الأمن على الحدود. وشددت على الحاجة إلى أن تستطيع المجتمعات الوصول إلى نصوصها التاريخية فضلا عن الدراسات التاريخية والبحثية التي يتعين على الباحثين تشاركها من أجل استرداد واستعادة المعارف التقليدية للتاريخ الطبيعي وتشجيع إعادة إحياء الثقافة، وأشارت أيضا إلى أهمية المهمة 15 من برنامج العمل بشأن المادة 8(ي) (الإعادة إلى الموطن). كما شددت على مفهوم الأماكن المقدسة والأراضي الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجي والالتزام السياسي القوي في ولايتها "سيكيم." وأشارت إلى معاهد "مجالس التنوع البيولوجي" التابعة للولاية والدور المهم للنساء والتقاليد الشفوية التي تحتاج إلى توثيق والحاجة إلى المضي قدما في المبادرات وخطط العمل الاستراتيجية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الولاية. وأضافت أن المجموعات المستهدفة تشتمل على جميع هيئات الولاية والحكومة المركزية والهيئات المتمتعة بالحكم الذاتي على صعيد القرى والمعالجين والممارسين التقليديين وكبار رجال الدين وكبار السن في القرى والنساء والمعلمين والرعاة الرحل والسكان المهاجرين ويتعين بناء قدرات هذه المجموعات. كما شددت على أهمية التوعية لمنظمات البحث ورفع مكانة حائزي المعارف التقليدية. واختتمت بالإشارة إلى أن لدى الهند العديد من القوانين المفيدة والقوية ولكن يحتاج الإنفاذ إلى تعزيز.

24- وقدم ممثل المجتمعات المحلية والخبير من أوروغواي تاريخا شاملا للمنحدرين من أصل أفريقي في الأمريكتين. وأشار إلى أن ميناء مونتيفيديو بأمريكا الجنوبية عمل لغرضين وهما استيراد وتوزيع الرقيق الأفارقة في الأمريكتين. وهناك الآن أكثر من 150 مليون شخص من أصل أفريقي في منطقة أمريكا اللاتينية وصلوا إلى الأمريكتين بمعارفهم وثقافاتهم التقليدية وتقاليدهم. ولا يزال أكثر من 80 في المائة منهم يعيش الآن في فقر مدقع. ويعيش العديد منهم في مناطق محرومة ولكن متنوعة بيولوجيا. وأضاف أن المجتمعات المحلية المنحدرة من الرقيق الأفارقة الذين تم تحريرهم أو هربوا تربطهم علاقات منتظمة بالأراضي والموارد البيولوجية. ويحتفظون بقيم وسط أفريقيا بما فيها عدم الانفصال بين التراث الملموس وغير الملموس. ويحتفظون بالتقاليد الشفوية وينقلون المعارف التقليدية عبر الأجيال ولديهم شعائر ومعتقدات وأعراف عامة. وشدد على أن عدم الاعتراف بحقوقهم أدى إلى تمزق مجتمعي واجتماعي وأن عدم التوازن بين المجتمعات المحلية ينعكس في عدم التوازن في الطبيعة والنظم الإيكولوجية. وبسبب عدم حيازة الأراضي أو الوصول إلى الأراضي والموارد والحصول عليها، ظلت المجتمعات المحلية ضعيفة أمام الشركات الخاصة، بما في ذلك الشركات المتعددة الجنسيات. وبالتالي، ظلت المجتمعات المحلية في صراع من منظور حقوق الإنسان ولجأت بعضها إلى سبل انتصاف قانوني من خلال هيئات حقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية القضاء على التمييز العنصري. وأخيرا، أوصى خبيرا المجتمعات المحلية من أوروغواي وبيرو بوسائل مختلفة لمشاركة ممثلي المجتمعات المحلية وخاصة المنحدرين من أصل أفريقي بفعالية أكبر في عمليات الاتفاقية، تنعكس معظمها في التوصيات التي اعتمدها الاجتماع.

25- وقدم الخبير من إيران عرضا بالنيابة عن الرعاة شبه الرحل والرحل في إيران. وأشار إلى قيمة سجلات التنوع البيولوجي المجتمعية التي تتصف باللامركزية وعدم الاتصال وقيمة إعداد بروتوكولات مجتمعية للحصول على الموارد الجينية التي لدى المجتمعات المحلية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وشدد على أن الوصول إلى الأراضي أهم بالنسبة إلى الرعاة شبه الرحل والرحل من الملكية المباشرة للأراضي. وواصل تأمله وقارن بين هويات وتعاريف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشعوب القبلية. ثم عرض دراسة حالة تتعلق بإنشاء معشبات مجتمعية ووفر نظرة متعمقة مبهرة عن ثراء المعارف التي لدى المجتمعات المحلية والعمليات الممكنة لتسجيل وتدوين المعارف بوصفها آليات حماية. وأشار إلى المساعدة التي يقدمها رئيس هيئة المناطق المحمية في إيران لدعم الاعتراف بالمناطق المحمية المجتمعية. واقترح أنه من المرغوب فيه إنشاء سجلات مجتمعية للتنوع البيولوجي قبل أن تعد المجتمعات بروتوكولات للحصول على المعارف التقليدية و/أو الموارد البيولوجية المرتبطة بها. وأشار أيضا إلى أن إدماج العلوم الحديثة والمعارف التقليدية مرغوب فيه ولكن ينبغي أن تظل المجتمعات هي المتحكمة في وتيرة نظم المعارف هذه وفي إدماجها. وأوصى بأن يكون إنشاء سجلات التنوع البيولوجي البري شرطا مسبقا لإنشاء سجلات للمحاصيل والحيوانات المستأنسة، حيث أنها تمهد الطريق لتطوير السلالات المستأنسة من الحيوانات وأنواع النباتات وتوفر سياقا لها. وأضاف أن السجلات المجتمعية للتنوع البيولوجي يمكن أن تسهم في نهاية الأمر في سجل وطني للتنوع البيولوجي. وتناول الخبير خصائص المجتمعات المحلية مشيرا إلى أنه يوجد ما لا يقل عن بليون ونصف بليون شخص من الرعاة شبه الرحل أو الرحل في العالم. ويتبع هؤلاء

الأشخاص أنماط هجرة موسمية رأسية (الجبال والسهول) و/أو أفقية. واختتم بالتشديد على أن السياسات العامة والبرامج المفروضة على المجتمعات المحلية لا تعمل ودعا إلى سياسة تشاركية وإعداد برامج.

26- وقدم الخبير من المغرب نظرة عامة على النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية المغربية. وقدم نظرة متعمقة مبهرة على المجتمعات المحلية في منطقة جبال الأطلس ودور الأراضي الطبيعية الثقافية المتكاملة. وقارن بين الغابات التي تديرها الدولة وتلك التي تديرها المجتمعات وأشار إلى جودة المناطق التي تحميها المجتمعات ونجاحها طويل المدى، بما فيها الغابات، مقارنة بالغابات التي تديرها الدولة. كما أشار إلى تكامل أراضي المجتمعات والأشخاص والدولة. وأشار إلى أهمية التربية الموسمية للماشية بالنسبة إلى المجتمعات المحلية وإلى قطعانها. وطالب بالاعتراف بالقوانين العرفية والحقوق الجماعية للمجتمعات المحلية.

27- وناقش الخبير من بنغلاديش حلول توجيه المياه لبنغلاديش والمجتمعات المحلية المعرضة للفيضانات. وأوضح أن التكيف على الصعيد المحلي مع تغير المناخ يستند إلى إدماج المعارف التقليدية والتكنولوجيات الجديدة ويتضح ذلك في استعمال المراكب التقليدية كمدارس ومكتبات ومراكز تدريب عائمة وتزويدها بالطاقة الشمسية. وتوفر مراكز الخدمة العائمة تثقيفا بشأن التنوع البيولوجي والبيئة. وشدد على أن الحلول المجتمعية المبتكرة المستندة إلى المعارف التقليدية تعتبر أساسية في حل المشاكل المتزايدة للفيضانات الموسمية. وناقش المزيد من الابتكارات مثل المزارع العائمة المكونة من ثلاثة مستويات، التي تعالج مسألة ندرة الأراضي في بنغلاديش. واختتم بالتوصية بالجمع بين المعارف التقليدية والعلوم الحديثة كأساس لحلول مبتكرة قائمة على المجتمعات المحلية للتصدي لتغير المناخ.

28- وأسدت خبيرة قانونية من البرازيل مشورة متعمقة بشأن العناصر التعريفية للمجتمعات المحلية الواردة في الصكوك القانونية الدولية وقرارات المحاكم الدولية. وأشارت إلى أن الدول الأمم تميل إلى أن تعتمد نهجين مختلفين للقانون الدولي، الأول هو إدماج القانون الدولي تلقائيا في القانون المحلي بعد اعتماده والثاني يتطلب التنفيذ المحلي من خلال النظم القانونية الوطنية. وتناولت بالبحث جدول أعمال القرن 21 الذي يبدو وأنه يستعمل مصطلح "المجتمعات المحلية" كنوع من المنظمات القائمة على المجتمع وليس مجموعة بشرية، ويشير إلى أن الأسر المزارعة هي بالفعل مجتمعات محلية. وأشارت إلى عدم الدقة في بعض الصكوك الدولية التي توفر تعريفا واسعا جدا للمجتمعات المحلية أو ولا تقوم إلا بتكرار تعريف "الشعوب القبلية" المنصوص عليه في منظمة العمل الدولية. وأوضحت أن اعتماد تعريف منظمة العمل الدولية يمكن أن يتسبب في مشاكل لأنه يستبعد العديد من المجتمعات المحلية المنحدرة من مجموعات عرقية مختلفة. كما ناقشت التعريف الوارد في القانون النموذجي الأفريقي، الذي يتطلب موقعا جغرافيا مميزا وأشارت إلى أن ذلك يمكن أن يقيد المصطلح على المجتمعات القائمة في الريف أو المنعزلة. وتناولت أيضا مجموعة من الحالات القانونية التي تتطرق إلى تحديد هوية المجتمعات المحلية، بوصفها سكان ضفاف الأنهار أو السكان المحليين وأشارت إلى أن القرارات القانونية لا تزال غير واضحة وغير متسقة وغير دقيقة. واختتمت بالتوصية بإمكانية وضع تعريف عمل استنادا إلى بعض الخصائص المشتركة ولكنها ترى أن التحديد الذاتي أهم من الخصائص الأخرى.

29- وقدم خبير المجتمعات المحلية من هندوراس نظرة عامة على المجتمعات المحلية بما فيها مجتمعات صائدي الأسماك والمعاناة مع صناعة مزارع الإربيان. وأضاف أن فقدان الأراضي الرطبة، بما في ذلك المستنقعات المالحة والمانغروف أدى إلى فقدان موارد وأراضي ووظائف تقليدية وسبل عيش المجتمعات المحلية وتسارع التحول إلى المناطق الحضرية وانهيار المجتمعات. وقد أدى تشريد المجتمعات المحلية إلى تفاقم النزاعات الاجتماعية. كما أن تربية الإربيان في المزارع للأغراض التجارية أدت إلى وفرته وإلى التلوث الذي أثر على منطقة كبيرة جدا. وأضاف أن ما يصل إلى 70 في المائة من الأراضي الرطبة في إكوادور فُقدت نتيجة التنمية بما في ذلك صناعة مزارع الإربيان. وناقش كيف أقامت المجتمعات المحلية والشعوب التي تعيش على صيد الأسماك وصغار المزارعين والمعنيين بالبيئة تحالفات للاحتجاج ضد مزارع الإربيان التجارية. واستُكمل عرضه بعرض آخر من إحدى سيدات المجتمعات المحلية من إكوادور التي شددت على الأبعاد الجنسانية لأثر صناعة مزارع الإربيان، وأشارت إلى أن هذه الصناعة هي السبب الرئيسي وراء انخفاض موارد الأسماك (الرخويات والقشريات والأسماك وما إلى ذلك)، وهو وضع يضعف السيادة الغذائية للأسر، وخاصة الأسر التي تعولها الأمم التي تضطر الآن إلى العمل لساعات إضافية والسفر لمسافات طويلة لإيجاد هذه الموارد. وأضافت أن النساء هن اللواتي يدأن الدفاع عن النظم الإيكولوجية للمانغروف وتواصلن الريادة في هذه العملية. وطالبت بالاعتراف بالحقوق، بما فيها الموافقة المسبقة عن علم لعمليات التنمية المقترح الاضطلاع بها في الأراضي التقليدية.

30- ووجه مدير مبادرة خط الاستواء كلمة إلى الاجتماع لإبلاغ الحاضرين بمعلومات عن المبادرة وبصورة أوسع نطاقا عن عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع المجتمعات المحلية. وأشار إلى أن مبادرة خط الاستواء هي شراكة

جمعت معا الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني ودوائر الأعمال والمنظمات الشعبية لبناء القدرات ورفع الوعي بالجهود المحلية الرامية إلى خفض الفقر من خلال حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

31- وتخصص مبادرة خط الاستواء لما يلي: (1) تحديد المبادرات المحلية والأصلية والاحتفال بنجاحها؛ و(2) تهيئة فرص ومنتديات لتقاسم حالات النجاح والممارسات الجيدة للمجتمعات المحلية وتبادلها؛ و(3) تزويد عملية صياغة السياسة العامة بالمعلومات لتشجيع بيئة تمكينية لأنشطة المجتمعات الأصلية والمحلية؛ و(4) بناء قدرات المبادرات المحلية والأصلية لزيادة تأثيرها. وقد حققت مبادرة خط الاستواء هذه الأهداف من خلال التركيز على ثلاثة مجالات عمل.

32- وتمنح **جائزة خط الاستواء** كل سنتين للاعتراف بالجهود البارزة في المجتمعات والرامية إلى خفض الفقر من خلال حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وبما أن المجموعات المحلية والأصلية عبر خط الاستواء رسمت مسارا نحو التنمية المستدامة، فقد سلطت جائزة خط الاستواء الضوء على جهودها عن طريق الاحتفال بها على الصعيد الدولي. وعقدت **حوارات خط الاستواء** كمجموعة متواصلة من الاجتماعات التي تقودها المجتمعات وتتبادل الأفكار فيها، وعقدت بالتزامن مع المنتديات الدولية ذات الصلة. وأقامت حوارات خط الاستواء حيزا للزعماء الشعبيين للتأثير على السياسة العامة وتقاسم خبراتهم مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة. ونظم برنامج باسم **معارف خط الاستواء** للبحث والتوثيق والتعليم يركز على أفضل الممارسات المحلية في الحفظ وسبل العيش المستدامة. وعملت مبادرة خط الاستواء مع شركاء لتجميع عوامل نجاح أفضل الممارسات المحلية وتوثيقها وتحليلها. وخصصت خدمة المعارف المجتمعية للتعليم بين النظراء وتبادل المعارف وتكرار أفضل الممارسات، على الرغم من أنه ليس لديها في الوقت الحالي أي تمويل للمنح.

33- ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنفيذ **برنامج المنح الصغيرة** التابع لمرفق البيئة العالمية والذي يهدف إلى تحقيق منافع بيئية في مجالات حفظ التنوع البيولوجي والتخفيف من حدة تغير المناخ وحماية المياه الدولية ومنع تدهور الأراضي (أساسا التصحر وإزالة الغابات) وإزالة الملوثات العضوية الدائمة من خلال نهوج قائمة على المجتمعات.

34- وينعكس التزام برنامج المنح الصغيرة القوي بحفظ التنوع البيولوجي في حافظته من المشاريع التي تستأثر بأكثر من 800 6 منحة صغيرة للمنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات القائمة على المجتمعات والشعوب الأصلية لصون النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية التي تعتمد عليها. وهذان البرنامجان معا يعتبران بيانا قويا عن التزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (برنامج المنح الصغيرة) ببناء القدرات المحلية والعمل في مجال البيئة. وعُرض فيلم من مكان حوار طابا المجتمعي الذي جرى في الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف الذي عقد في كوريتيبا، البرازيل.

35- وعرض ممثل *Fleurs de Grasse*، وهي منظمة مجتمعية تمثل مزارعي الزهور التقليديين من فرنسا نظرة عامة من منظور مجتمع محلي في الشمال (أوروبا). وأشار إلى أن هناك مجتمعات محلية عديدة وخاصة مجتمعات الزراعة التقليدية الصغيرة في جميع أنحاء فرنسا وأوروبا. وأشار كذلك إلى أن الحفاظ على المجتمعات المحلية وممارساتها التقليدية بما في ذلك تنوع النباتات في الشمال يمثل تحديا في المستقبل. وأشار إلى فقدان تنوع النباتات في منطقته وأوضح الصعوبات التي تواجه المحافظة على الأنواع المختلفة من النباتات/الزهور وزيادتها نظرا لتزايد اتجاهات التجانس. وقال إن فلسفته هي أن الناس يجب أن تعرف من أين أتت لكي تعرف أين ستذهب. وأوضح أوجه التشابه مع المجتمعات المحلية في الجنوب، مثل دورها المهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي وضياع معارفها والتنوع البيولوجي. ويواجه المزارعون المحليون في غراس التعدي على أراضيهم بسبب الزحف الحضري والتنمية الصناعية. وفي الوقت نفسه، ينتقل الشباب إلى المدن بحثا عن فرص اقتصادية أفضل ولا يزال عدد المزارعين ينخفض. كما تواجه المجتمعات مشاكل التجانس وفقدان التنوع البيولوجي نظرا لأن الأسواق تطلب منتجات موحدة. وأضاف أن صعوبة حصول المزارعين على تعويض عادل عن منتجاتهم دفعهم إلى الاستدانة وبيع أراضيهم للعيش. ودفع التدهور الدائم لأساليب حياة المزارعين المحليين وأراضيهم إلى أن ينشئوا رابطات محلية لتشجيع تنوع المحاصيل التقليدية وحماية أراضيهم وتكوين مجموعات ضغط للحصول على أسعار عادلة مقابل منتجاتهم. وتريد الرابطة المحلية *Fleurs de Grasse* أن تضمن مستقبل مجد ومستدام لشباب المزارعين والأجيال القادمة من خلال الممارسات الزراعية المستدامة القائمة على التنوع البيولوجي الغني.

36- وقدم الخبير من مدغشقر نظرة عامة على النظم الإيكولوجية في مدغشقر وتناول طابع المجتمعات المحلية في السياق المدغشقري. وأشار إلى أن المجتمع المدغشقري ومجتمعاته المحلية يستند إلى مفهوم "Fihavanana" (التضامن والعلاقات الاجتماعية والترابط). وقد طور المجتمع المدغشقري لغته الفريدة "المالاغاسي". كما أن مدغشقر بلد شديد التنوع ورابع أكبر جزيرة على كوكب الأرض. وتعتمد المجتمعات المحلية مباشرة على التنوع البيولوجي لكفافها اليومي. وتنظم القوانين العرفية التفاعلات مع الأحياء البرية. وتشتمل الضغوط التي يتعرض لها التنوع البيولوجي على: حريق الأدغال والحرق والتصدير غير المشروع للأخشاب والحيوانات والتعدي على المناطق المحمية. وأضاف أن الحكومة بصدد نقل المناطق المحمية إلى المجتمعات المحلية لإدارتها واستخدامها المستدام على الصعيد المحلي. وتحافظ المجتمعات المحلية

على هياكلها التقليدية الموضوعة منذ أولى سنوات الاستعمار (المعروفة باسم "fokonolona")، التي تستند إلى التجمعات الطوعية المرتبطة بتاريخ مماثل ومشاكل/قضايا وطموحات مماثلة.

37- وقدم الخبير من إيران عرضا إضافيا عن المناطق المحمية من قبل المجتمعات المحلية باسم اتحاد المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة. وأشار إلى أن مفهوم المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة انطلق دوليا في عام 2004 وغيّر مفهوم المجتمعات المحلية والمناطق المحمية. ويشجع اتحاد المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة على فهم أعمق لروابط التنوع البيولوجي والثقافي؛ والمساواة واحترام حقوق الإنسان، بما فيها الموافقة المسبقة عن علم؛ وفلسفة "عدم الإضرار"؛ والاعتراف بالمناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة وقيمة الإدارة المحلية. وأشار إلى أن العديد من المقررات المفيدة لمؤتمر الأطراف المتعلقة بالمناطق المحمية والمجتمعات الأصلية والمحلية لم تنفذ بفعالية وللأسف يستمر العمل على نحو ما جرت عليه العادة في حكومات عديدة. وتمثل المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة أحد أقدم أشكال الحفظ من قبل المجتمعات الأصلية والمحلية. وأضاف أن العديد من المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة غير معترف بها وتواجه العديد من الضغوط. وهناك شعوب أصلية ومجتمعات محلية محددة تعيش في المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة وتعنيها هذه المناطق أكثر من غيرها من المجتمعات نظرا لجذورها الثقافية وسبل عيشها؛ وتأخذ هذه المجتمعات قرارات متعلقة بالإدارة بشأن الأراضي والموارد والإدارة الطوعية وحققت جهود هذه المجتمعات نتائج في مجال الحفظ على الرغم من أنه لم يكن غرضها الرئيسي. وتحتوي العديد من المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة على مواقع مقدسة ومناطق مهمة من حيث التنوع البيولوجي. وتغطي المناطق الأصلية والمجتمعية المحفوظة نحو 12 في المائة من سطح الكرة الأرضية وبالتالي يمكن مضاعفة حجم مناطق الحفظ الحالية في العالم بمجرد الاعتراف الرسمي بها. وعلى الرغم من أن الطريق لا يزال طويلا، فإن المناطق الأصلية والمجتمعية تكتسب قبولا متزايدا من قبل الحكومات وتوفر مساهمة كبيرة لحفظ المناطق الوطنية. ويرد المزيد من المعلومات على الموقع www.ICCAforum.org.

البنود 5 و6 و7 تحديد الخصائص المشتركة للمجتمعات المحلية؛ والمشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية قي عمليات الاتفاقية، بما في ذلك على الصعيد الدولي وعلى الصعيد الوطني؛ والتوعية المستهدفة للمجتمعات المحلية من أجل المساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها

38- بعد العروض، دُعي المشاركون في اليوم الثاني من حلقة العمل إلى الانقسام إلى أفرقة صغيرة لمناقشة الدروس المستفادة من العروض في ضوء ولاية الاجتماع. ومن أجل تشجيع المشاركة الكاملة والفعالة لجميع المشاركين، قرر المشاركون الانقسام إلى ثلاثة أفرقة لغوية صغيرة (الفرنسية والإسبانية والإنكليزية) وعملوا بلغتهم المفضلة. وعين كل فريق رئيسا ومقررا لتقديم تقارير إلى الجلسة العامة. وتحرك كل فريق من خلال ثلاث محطات عمل، غطت مسائل المشاركة والتوعية والخصائص التي كلف الفريق بالنظر فيها، وتم تناول كل مسألة خلال ساعة واحدة. وبعد مناقشة متعمقة، قدم الرؤساء والمقررون لكل فريق لغوي تقارير إلى الجلسة العامة بشأن هذه المسألة.

البند 8- اعتماد التوصيات

39- اعتمد المشاركون المشورة والتوصيات الواردة تحت العناوين الثلاثة المقترحة في الفقرة 21 من المقرر 43/10 (البنود 5 إلى 7) وقدموا المزيد من التوصيات والمشورة التي ستقدم لينظر فيها الاجتماع السابع للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، المقرر عقده في مونتريال من 31 أكتوبر/تشرين الأول وإلى 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2011. وترد المشورة والتوصيات في المرفق.

البند 9- اختتام الاجتماع

40- اختتم اجتماع فريق الخبراء المخصص لممثلي المجتمعات المحلية في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت 16 يوليه/تموز 2011.

المرفق

المشورة والتوصيات الناشئة عن اجتماع فريق الخبراء المخصص لممثلي المجتمعات المحلية

اعتمدت التوصيات التالية بتوافق الآراء وتحال لينظر فيها الاجتماع السابع للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها:

أولا- الخصائص المشتركة

أوصى الخبراء بإمكانية إعداد تعريف عملي استنادا إلى الخصائص التالية، التي يمكن اعتبار بعضها أساسيا. واتفق الفريق على أن التحديد الذاتي أو الحق في التحديد الذاتي ينبغي أن يكون أول في صدارة الخصائص وخاصية أساسية في أي قائمة للخصائص، وينبغي أن تكون القائمة المحتملة للخصائص واسعة النطاق وشاملة نظرا لتنوع المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتصف أي مجتمع محلي بمجموعة من الخصائص الواردة في القائمة المحتملة للخصائص أدناه، بما يعكس ظروفه الثقافية والإيكولوجية والاجتماعية الفريدة. ولا يوجد أي ترتيب معين من حيث الأولوية في القائمة أدناه.

ويمكن للمجتمعات المحلية التي تعيش في مناطق ريفية وحضرية من مختلف النظم الإيكولوجية أن تتصف ببعض من الخصائص التالية:

(أ) التحديد الذاتي كمجتمع محلي؛

(ب) أساليب الحياة المتصلة بالتقاليد المرتبطة بالدورات الطبيعية (علاقات التكافل أو الاعتماد) واستعمال الموارد البيولوجية والاعتماد عليها وتلك المتصلة بالاستخدام المستدام للطبيعة والتنوع البيولوجي؛

(ج) يشغل المجتمع المحلي أرضا يمكن تحديدها ويقطن فيها و/أو يستعملها تقليديا بصورة دائمة أو دورية. وتعد هذه الأراضي مهمة لصون الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع؛

(د) تقاليد (تشير في كثير من الأحيان إلى تاريخ وثقافة ولغة وشعائر دينية ورموز وعادات مشتركة) دينامية ويمكن أن تتطور؛

(هـ) تكنولوجيا/معارف/ابتكارات/ممارسات مرتبطة بالاستخدام المستدام للموارد البيولوجية وحفظها؛

(و) الترابط الاجتماعي والاستعداد للتمثيل كمجتمع محلي؛

(ز) معارف تقليدية منقولة من جيل إلى جيل بما في ذلك في شكل شفوي؛

(ح) مجموعة من القواعد الاجتماعية (مثلا التي تنظم النزاع بشأن الأراضي/تقاسم المنافع) والقوانين والمؤسسات المجتمعية/التقليدية/العرفية المحددة تنظيميا؛

(ط) التعبير عن حقوق عرفية و/أو جماعية؛

(ي) التنظيم الذاتي بموجب عاداتها وأشكال تقليدية من التنظيم والمؤسسات؛

(ك) أداء الأنشطة الاقتصادية وصونها تقليديا، بما في ذلك لتحقيق الكفاف و/أو التنمية المستدامة و/أو البقاء؛

(ل) التراث البيولوجي (بما في ذلك الجيني) والثقافي (التراث البيولوجي والثقافي)؛

(م) قيم روحية وثقافية للتنوع البيولوجي والأراضي؛

(ن) ثقافة، بما في ذلك أشكال التعبير الثقافية التقليدية في شكل لغات محلية، تبرز الاهتمامات والقيم المشتركة؛

(س) مهمشة في بعض الأحيان من النظم والهياكل الجغرافية السياسية الحديثة؛

(ع) تدرج التنوع البيولوجي في كثير من الأحيان في أسماء الأماكن التقليدية؛

(ف) اتصال نظم الغذاء وإعداد الغذاء والأدوية التقليدية اتصالا وثيقا بالتنوع البيولوجي/البيئة؛

(ص) لم يكن لها اتصال كبير بقطاعات المجتمع الأخرى أو لم يكن لها اتصال سابق بها مما نتج عنه تميزها أو أنها تختار أن تظل مميزة؛

(ق) تمارس الوظائف وتتبع أساليب العيش التقليدية؛

(ر) يمكن أن تعيش في هياكل عائلات ممتدة أو قبائل؛

(ش) نظم معتقدات وقيم، بما في ذلك الروحية، تتصل في كثير من الأحيان بالتنوع البيولوجي؛

(ت) ملكية عامة مشتركة للأراضي والموارد الطبيعية؛

(ث) حائزة لحقوق تقليدية على الموارد الطبيعية؛

(خ) الضعف أمام الآخرين من خارج المجتمع ومفهوم ضعيف لحقوق الملكية الفكرية.

ثانيا- المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية للمساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها

(أ) تشجيع ممثلي الشعوب الأصلية وممثلي المجتمعات الأصلية على التعاون في العمل لضمان تحقيق نتائج مفيدة تبادليا؛

(ب) توفير بناء القدرات، من قبل الأمانة وشركائها في المجتمع المدني، بالتعاون مع المجتمعات المحلية وشبكاتها ومنظماتها، وخاصة النساء من أجل وضع جدول أعمال مشترك وتحديد موقفها بشأن تنفيذ أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي بشكل أفضل؛

(ج) مطالبة المانحين بدعم مبادرات بناء قدرات المجتمعات المحلية بما في ذلك توفير منح دراسية ومنح أخرى وتبادل الخبرات والتدريب لأعضاء المجتمعات المحلية في المجالات الرئيسية للاتفاقية مثل الأراضي الرطبة والمناطق البحرية والساحلية والحصول وتقاسم المنافع وبرنامج العمل بشأن المناطق المحمية وفي جميع عمليات اتفاقية التنوع البيولوجي؛

(د) مطالبة السلطات الوطنية بالمساهمة ماليا وعلى المستويات التقنية في بناء قدرات المجتمعات المحلية ومشاركتها الفعالة في عمل اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيدين الوطني ودون الوطني، بما في ذلك تنقيح الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وإعداد التقارير الوطنية؛

(هـ) ينبغي أن تضمن الأطراف توافر معلومات عن اتفاقية التنوع البيولوجي بلغات المجتمعات المحلية؛

(و) على أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي أن تضمن الترجمة المتزامنة إلى اللغات الرسمية المناسبة للأمم المتحدة خلال جميع الاجتماعات المنعقدة في إطار الاتفاقية، من أجل المساعدة في المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات المحلية في عمل الاتفاقية؛

(ز) إعداد مواد اتصال وتثقيف وتوعية عامة (اتصال ثنائي الاتجاه وتثقيف وتوعية عامة) للمجتمعات المحلية ومعها لجملة أمور، منها المساعدة في مشاركتها الفعالة في عمل الاتفاقية؛

(ح) مطالبة الأمين التنفيذي بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان للتعاقد على إجراء دراسة بشأن الاعتراف بالمجتمعات المحلية وهويتها القانونية على الصعيدين الوطني والدولي، وتربط التنوع البيولوجي بحقوق الإنسان وتقديم الدراسة وتوصياتها كي ينظر فيها الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) في اجتماعه الثامن؛

(ط) مطالبة الأمين التنفيذي باستشارة ممثلي المجتمعات المحلية لإنشاء شبكات للمجتمعات المحلية لنشر معلومات عن المشاركة في الاتفاقية مع الأخذ في الحسبان البعد الجنساني والبعد الجغرافي؛

(ي) تمويل وتيسير الاجتماعات التحضيرية لممثلي المجتمعات المحلية للسماح بتحديد مواقف مشتركة قبل كل اجتماع لمؤتمر الأطراف أو أي اجتماعات رسمية أخرى تعقد في إطار الاتفاقية؛

(ك) العمل على توفير مشاركة منصفة وكاملة وفعالة للمجتمعات المحلية في الاجتماعات المنعقدة في إطار الاتفاقية؛

(ل) توفير سبل منصفة لحصول ممثلي المجتمعات المحلية على تمويل من الصندوق الطوعي لمشاركة ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في الاجتماعات المنعقدة في إطار الاتفاقية؛

(م) ضمان أن تكون المجتمعات المحلية ممثلة في لجان الاختيار للصندوق الطوعي، أو إنشاء صندوق جديد لمشاركة المجتمعات المحلية في الاجتماعات المنعقدة في إطار الاتفاقية؛

(ن) تعزيز فريق الأمانة الحالي المعني بالمادة 8(ي) لزيادة قدرته على توفير خدمات للمجتمعات المحلية، أو إنشاء شعبة مستقلة داخل الأمانة مخصصة لاحتياجات المجتمعات المحلية؛

(س) تشجيع تطوير تكنولوجيات اتصال جديدة واستعمالها مثل الشبكات الاجتماعية، وغيرها من الآليات مثل النظم على الإنترنت التي تستعملها غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية؛

(ع) المطالبة بأن تشجع الاتفاقية التنوع البيولوجي من أجل سبل العيش والرفاه؛

(ف) مطالبة الوفود بإدراج التمثيل المحلي في وفودها الحاضرة اجتماعات اتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ص) تشجيع الأطراف والأمانة على تعزيز الدعم المتبادل بين مجموعات المجتمعات الأصلية والمحلية، مما يؤدي إلى تشجيع التضامن وأوجه التآزر المتبادلة لمساعدتها على إعداد جداول أعمال مشتركة؛

(ق) تشجيع الأطراف على تيسير عقد الاجتماعات الوطنية المتعلقة بالتخطيط الخاص باتفاقية التنوع البيولوجي، حيثما يمكن خارج العواصم وأن تستضيفها بشكل مشترك المجتمعات المحلية/الشعوب الأصلية؛

(ر) مطالبة الحكومات ومعاهد البحوث بإدراج حائزي المعارف التقليدية/العرفية والممارسين والمجتمعات كجهات مشتركة في التأليف، فضلا عن المطالبة بنشر التقارير على المجتمعات المحلية؛

(ش) مطالبة الأمانة، بالشراكة مع المجتمعات المحلية والحكومات، بإعداد إرشادات بشأن أفضل الممارسات في مجال مشاركة المجتمعات المحلية على الصعيد الوطني؛

(ت) مطالبة الأطراف بضمان توافر موارد ملائمة للأمانة لضمان ترجمة جميع الوثائق الرسمية الصادرة عن الاتفاقية إلى جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة؛

(ث) مطالبة الأطراف بتوفير ترجمة لوثائق اتفاقية التنوع البيولوجي الأساسية إلى اللغات الوطنية، ثم إلى اللغات المحلية (مع التحقق من الترجمة)؛

(خ) تشجيع الاستضافة الرسمية/غير الرسمية من قبل المجتمعات الأصلية والمحلية/منظمات المجتمع المدني لاجتماعات مؤتمر الأطراف ابتداء من الاجتماع الحادي عشر؛

(ذ) مطالبة حكومة الهند بتوفير تمويل لمشاركة ممثلي المجتمعات المحلية في عملية الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف؛

(ض) مطالبة المانحين والحكومات والأمانة بدعم المجتمعات المحلية لإنشاء منتدى دولي للمجتمعات المحلية بشأن التنوع البيولوجي بأسرع ما في الإمكان وفي الوقت المناسب للاجتماع السابع للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف؛

(غ) توفير مرافق مجانية لمساحات للمجتمعات في أماكن انعقاد المؤتمرات، بما في ذلك التي تنظمها مبادرة خط الاستواء لتيسير الحوار المحلي في منتديات اتفاقية التنوع البيولوجي (قدم مجلس الحفظ العالمي التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة كمثال جيد لذلك).

ثالثا- التوعية المستهدفة للمجتمعات المحلية للمساعدة في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها

(أ) تشجيع الأطراف على تعزيز الحوار الوطني بين الحكومة والمجتمعات المحلية لاستعراض الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛

(ب) مطالبة الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) بإعداد إرشادات للتشريعات والسياسات العامة والبرامج الوطنية لتنفيذ المادتين 8(ي) و10(ج) والأحكام المتصلة بهما في الاتفاقية؛

(ج) تشجيع الأطراف على إنشاء لجان وطنية معنية بالتنوع البيولوجي تابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي تضم ممثلي المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية والمجتمع المدني والحكومة مع التركيز على النساء والشباب للقيام بجملة أمور، منها تنقيح الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ودعم صنع السياسة العامة الشاملة؛

واستعراض تنفيذ الاتفاقية لتوفير مدخلات للتقارير الوطنية ومن خلال استعراض منتصف الفترة لعقد الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي؛

(د) مطالبة الأطراف والأمانة بتشجيع المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي؛

(هـ) مطالبة الأطراف والأمانة بدعم مبادرات المجتمعات المحلية فضلا عن مشاركتها الفعالة في الأحداث رفيعة المستوى؛

(و) تشجيع أنشطة المجتمعات المحلية ذات الصلة بالاتفاقية والإعلان عنها من خلال بوابة المعارف التقليدية؛

(ز) مطالبة الأطراف بإنشاء مكتب لأمين المظالم لتيسير الامتثال لاتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني بشأن المسائل التي تهم المجتمعات المحلية؛

(ح) مطالبة الأطراف بإنشاء نقاط اتصال وطنية للمجتمعات المحلية ودعمها؛

(ط) مطالبة المانحين بدعم شبكات التبادل والتعليم بين المجتمعات المحلية؛

(ي) مطالبة الأطراف والأمانة بتيسير المشاركة المنصفة والكاملة والفعالة لنساء المجتمعات المحلية في عمل الاتفاقية؛

(ك) قيام المجتمعات المحلية برفع الوعي بشأن حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛

(ل) مطالبة الأمانة، بالشراكة مع المجتمعات المحلية، بتيسير حلقات العمل المحلية والإقليمية والدولية لبناء قدرات المجتمعات المحلية فيما يتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي؛

(م) تقدم الأطراف والجهات المانحة، بما في ذلك برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية، الدعم إلى المجتمعات المحلية لكي تنظم نفسها من أجل ضمان أنها تستطيع المشاركة بفعالية في الحوارات الوطنية والدولية المتعلقة باتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ن) تشجيع الأطراف على تفويض السلطات وصنع القرار المتعلق بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية، إلى مستوى المجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال مؤسسات محلية؛

(س) مطالبة الحكومات بدعم توعية المجتمعات المحلية لتحقيق جملة أمور، منها توضيح دور حائزي الحقوق وأصحاب المصلحة والحكومة والمساعدة على وضع سياسات تعاونية بشأن التنوع البيولوجي؛

(ف) تشجيع الأمانة على توفير بيانات وإحصاءات مصنفة بشأن المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في التقارير المرحلية القادمة للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها؛

(ص) تشجيع الأطراف على الاعتراف بالحق في موافقة المجتمعات المحلية الحرة والمسبقة عن علم واحترامها فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية، وتشجيع الأطراف بصفة خاصة في هذا الصدد على الاعتراف باستقلالية المجتمعات المحلية في تسمية/تعيين حدود المناطق المحمية على اليابسة وفي المياه التي تشغلها أو تستعملها هذه المجتمعات واحترام هذه الاستقلالية ومشاركة المجتمعات في إدارة هذه المناطق.

رابعا- المزيد من المشورة للاتفاقية

إذ يأخذ اجتماع فريق الخبراء المخصص لممثلي المجتمعات المحلية في الحسبان المجالات المواضيعية للاتفاقية، وبعد نظره في المسائل التي طرحت في اجتماع فريق الخبراء، يقترح أن يكون موضوع الحوار المتعمق القادم، المقرر إجراؤه خلال الاجتماع الثامن للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها هو "المجتمعات المحلية من الرحل وشبه الرحل والرعاة البدو والأراضي الجافة وشبه الرطبة" أو "التنوع البيولوجي البحري والساحلي والمجتمعات الأصلية والمحلية".

خامسا- مشورة للنظام الدولي

(1) المنظمات الدولية مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وخاصة هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وغيرها من المنظمات ذات الصلة:

(أ) إنشاء منتدى على الإنترنت أو *خط ساخن* للمجتمعات المحلية للسماح بإسداء المزيد من المشورة القانونية والمتعلقة بحقوق الإنسان بشكل سريع؛

(ب) دعم المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لإطلاق تحذيرات فعالة عن التهديدات الناتجة عن القوى الاقتصادية والسياسية؛

(ج) إتاحة مساعدة قانونية وتدريب للمجتمعات المحلية بشأن مركزها القانوني، بما في ذلك الحق في التحديد الذاتي وحقوق الإنسان؛

(د) تشجيع تدريب المجتمعات المحلية أو تمكينها لضمان أن تستطيع الدفاع عن حقوقها؛

(هـ) مساعدة المجتمعات المحلية على اتخاذ إجراءات قانونية وبشأن حقوق الإنسان تكون ذات طابع رسمي؛

(2) اليونسكو واليونيسيف

(أ) العمل مع الحكومات على إدراج التثقيف البيئي، بما في ذلك معلومات عن اتفاقية التنوع البيولوجي في المناهج الدراسية؛

(ب) تشجيع التحديد الذاتي للمجتمعات المحلية، من خلال إنتاج مواد تثقيفية ونشرها على المجتمعات المحلية؛

(3) مراكز المعلومات العامة للأمم المتحدة

تشجيع إنتاج مسلسلات – وسائط الإعلام المبتكرة والشعبية – للوصول إلى المجتمعات المحلية؛

(4) مبادرة خط الاستواء لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

التوصية بإدراج جميع المجتمعات المحلية في معايير التأهيل لجائزة خط الاستواء؛

(5) الجمعية العامة

الإعلان عن سنة دولية للمعارف التقليدية إن أمكن في عام 2013.